



الحمد لله رب العالمين ، ناصر المستضعفين ، وقاهر الظالمين ، ومجيب دعوات المضطربين ، والصلوة والسلام على رسوله الأمين ، سيد المجاهدين ، وإمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شهر عجاف ، وأيام صعب ما زالت تعصف في سورية عامة وفي محافظة حمص خاصة حيث استعمل خلالها العدو الأسدى المجرم وطائفته كافة أنواع الأسلحة الفتاكـة، فهدم البنـان ، وسفـك الدـماء ، وانتـهـك الأعـراـض ، ولم يـسـلـمـ من شـرـهـ حتىـ الحـجـرـ وـالـشـجـرـ وـالـحـيـوـانـ.

هـذاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ حـسـارـ خـانـقـ فـرـضـهـ عـلـىـ أـحـيـائـهـ الـقـدـيمـةـ ،ـ مـنـذـ أـكـثـرـ مـنـ تـسـعـةـ أـشـهـرـ ،ـ مـنـعـ مـنـ خـالـلـهـ عـنـ الـمـاـحـاـصـرـينـ وـالـطـعـامـ وـالـشـرـابـ ،ـ وـالـدـوـاءـ وـالـمـاءـ وـكـلـ مـقـومـاتـ الـحـيـاـةـ .

إنـهاـ حـرـبـ طـائـفـيةـ بـاـمـتـيـازـ تـولـيـ كـبـرـهـاـ بـشـارـ الـأـسـدـ وـأـسـرـتـهـ ،ـ وـالـجـزـءـ الـأـكـبـرـ مـنـ طـائـفـتـهـ ،ـ تـدـعـمـهـ الـدـوـلـةـ الـإـيـرـانـيـةـ الـصـفـوـيـةـ وـمـنـدـوـبـهـمـ فيـ لـبـانـ الشـقـيقـ بـمـاـ يـسـمـىـ (ـحـزـبـ الـلـهـ)ـ ذـلـكـ الـحـزـبـ الـذـيـ كـشـفـ الـقـنـاعـ ،ـ وـأـمـاطـ الـلـثـامـ عـنـ حـقـ دـفـينـ ،ـ وـطـائـفـيةـ مـقـيـةـ ضـدـ السـنـةـ فـمـدـ النـظـامـ الـظـالـمـ فيـ سـوـرـيـاـ بـالـمـالـ وـالـسـلـاحـ وـالـرـجـالـ نـقـولـ هـذـاـ :ـ مـعـ تـقـدـيرـنـاـ لـمـوـقـعـ الـعـقـلـاءـ مـنـ الشـيـعـةـ الـمـنـصـيـفـيـنـ أـمـثـالـ السـيـدـ /ـ صـبـحـيـ الـطـفـلـيـ ،ـ وـالـسـيـدـ /ـ حـسـنـ وـمـحـمـدـ عـلـىـ الـأـمـيـنـ وـالـسـيـدـ /ـ هـانـيـ فـحـصـ وـآـخـرـيـنـ مـمـنـ جـهـرـوـاـ بـكـلـمـةـ الـحـقـ ،ـ وـتـبـرـؤـوـاـ مـنـ تـصـرـفـاتـ حـزـبـ الشـيـطـانـ وـأـنـصـارـهـ.

أـمـامـ هـذـاـ الـاحـتـالـلـ الـمـجـرـمـ لـسـوـرـيـاـ الـأـبـيـةـ عـامـةـ وـلـحـمـصـ الـمـصـابـرـةـ خـاصـةـ ،ـ وـالـتـيـ يـرـاهـنـ النـظـامـ عـلـىـ جـعـلـهـ عـاصـمـةـ لـلـدـوـلـةـ الـتـيـ يـحـلـ بـإـقـامـتـهـ ،ـ حـيـثـ قـامـ بـتـهـجـيـرـ أـهـلـهـ وـاحـتـالـلـ أـحـيـائـهـ ،ـ تـمـهـيـداـ لـاـخـتـطـافـهـاـ وـجـعـلـهـ عـاصـمـةـ لـهـ ،ـ خـابـ وـخـسـرـ فـسـورـيـاـ كـلـ لـاـ يـتـجـزـأـ بـإـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ .

وـأـمـامـ هـذـهـ الـهـجـمـةـ الـشـرـسـةـ وـالـحـرـبـ الـمـسـعـورـةـ الـمـقـيـةـ الـتـيـ أـطـلـقـهـاـ النـظـامـ عـلـىـ سـوـرـيـاـ .

فـإـنـ الـعـلـمـاءـ السـوـرـيـينـ يـعـلـنـونـ النـفـيرـ الـعـامـ لـتـحـرـيرـ سـوـرـيـاـ عـامـةـ وـلـإـنـقـاذـ حـمـصـ خـاصـةـ مـنـ بـرـاثـنـ هـذـهـ الـزـمـرـةـ الـحـاـقـدـةـ.

وـيـدـعـونـ كـلـ السـوـرـيـينـ الـذـينـ تـتـحـقـقـ فـيـهـمـ شـرـوـطـ أـهـلـيـةـ الـجـهـادـ ،ـ يـدـعـونـهـمـ إـلـىـ الدـفـاعـ عـنـ وـطـنـهـمـ وـالـنـوـدـ عـنـ حـيـاضـهـ عـمـلـاـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ {ـوـإـنـ اـسـتـنـصـرـوـكـمـ فـيـ الدـيـنـ فـعـلـيـكـمـ النـصـرـ}ـ {ـالـأـنـفـالـ:ـ72ـ}ـ .

فـالـمـسـارـعـةـ الـمـسـارـعـةـ ،ـ وـالـبـدـارـ الـبـدـارـ ،ـ فـهـذـهـ أـحـيـاءـ حـمـصـ وـقـرـاـهـاـ الـسـنـيـةـ قـدـ دـمـرـتـ فـوـقـ رـؤـوسـ سـاـكـنـيـهـاـ وـهـجـرـ أـهـلـهـاـ بـيـنـمـاـ .

أحياءهم وقرابهم في سلام وأمان .

إنَّ الْعُلَمَاءِ فِي سُورِيَا يُؤْكِدُونَ مِنْ خَلَالِ هَذَا الْبَيَانِ عَلَى الْأُمُورِ الْأَتِيَّةِ:

1- ينبغي على كل قادر ممن تتتوفر فيه أهلية الجهاد من أهل حمص ثم الأقرب إليها فالأقرب أن يسارع إلى نجدة إخوانه ونصرتهم على المجرمين الآثميين.

2- يجب على كل مسلم أينما كان أن يسارع لنصرة إخوانه المظلومين في سوريا كلُّ بقدر طاقته ، بالمال ، بالسلاح ، بالطعام ، وبالخبرة الفنية والعسكرية : {وتعاونوا على البر والتقوى} .

3- تؤكد المجتمع الدولي أنه إذا لم يتحرك فوراً لإيقاف هذه المجازر ضد الشعب السوري السنّي فإنه يعتبر شريكاً للنظام الأسدية في إشعال الحرب الطائفية في سوريا ، ونحمله المسؤولية التاريخية والأخلاقية في ذلك .

فالله أليها الشعب السوري البطل يا من صبرتم وصابرتم سنتين كاملتين لم تتراجعوا خلالها ولم تستسلموا ، بل أزددمتم إصراراً وثباتاً على ثورتكم حتى يتحقق لكم ما تصبون إليه - بعون الله وتوفيقه - من النصر المؤزر والحرية الكاملة :

{ انفِرُوا خَفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } "النّورة: 41"

{ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز} "الحج : 40"

(البيان مكتوب من موقع الرابطة) (البيان مرئي .)

المصادر: